

فعالية استخدام السبورة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة لدى
التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عمان

إعداد

أمل بنت أحمد بن ناصر الرحبية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

٢٠٢٢م

فعالية استخدام السبورة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة لدى
التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عمان

إعداد

أمل بنت أحمد بن ناصر الرحبية

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التربية (صعوبات التعلم)

كلية التربية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

أكتوبر ٢٠٢٢ م

مُلخَصُ البَحْث

هدف هذا البحث إلى الكشف عن مدى فاعلية استخدام السبورة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة في الصف الثاني الأساسي. واستقصاء أثر توظيفها في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الأساسي. والكشف عن اتجاهات معلمي معالجة صعوبات التعلم نحو توظيف السبورة التفاعلية. وإيجابيات ذلك التوظيف ومعوقات في العملية التعليمية. واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي والوصفي، وشملت أدوات الدراسة الاختبار القبلي والبعدي، وبرنامجًا لتوظيف السبورة التفاعلية، والمقابلة، وطبقت هذه الأدوات على (١٦) تلميذا وتلميذة في مجموعتين تجريبية وضابطة. كما تم تطبيق الاستبانة على (١٠٦) من معلمي معالجة صعوبات التعلم، لتبين اتجاهات وإيجابيات توظيف السبورة التفاعلية ومعوقاتها. وتم معالجة أدوات الدراسة بالأساليب الإحصائية الخاصة بكل أداة، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار في المهارات القرائية. لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي لاختبار المهارات القرائية لصالح القياس البعدي، وأن لا فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية. كما توصلت الدراسة إلى اتفاق تلاميذ المجموعة التجريبية وتفضيلهم التعلم باستخدام السبورة التفاعلية إذ أسهم ذلك زيادة سرعة تعلمهم وتفاعلهم ودافعيتهم نحو التعلم، كما توصلت الدراسة إلى اتفاق آراء معلمو صعوبات التعلم فكان اتجاههم إيجابيا نحو توظيف السبورة التفاعلية، مع وجود بعض الصعوبات التي تحد من هذا الاستخدام وعليه؛ أوصت الباحثة بأهمية توظيف السبورة التفاعلية، وتوفير المزيد منها في القاعات التعليمية بشكل يتيح للمعلمين والتلاميذ الاستخدام الأمثل لهذه التقنية، العمل على إزالة المعوقات التي تحد من توظيف السبورة التفاعلية.

ABSTRACT

The aim of this research is to reveal the effectiveness of using the interactive whiteboard in developing the reading skills of students with reading disabilities in the second grade. And the impact of its use on developing reading skills for students with learning disabilities in the basic education stage. And revealing the attitudes of teachers of learning disabilities towards using the interactive whiteboard. And the positives of that using and obstacles in the educational process. The researcher adopted the experimental and descriptive approach, and the study tools included the pre and posttest, a program for using the interactive whiteboard, the interview, and these tools were applied to (16) male and female students in two experimental and control groups. The questionnaire was also applied to (106) teachers of learning disabilities to identify the trends and advantages of using the interactive whiteboard and its obstacles. The study tools were treated with the statistical methods of each tool, and the research found that there were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental and control group students in the post-measurement of the test in reading skills. In favor of the experimental group, and there were statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the average scores of the experimental group students between the tribal and remote measurements of the reading skills test in favor of the post-measurement, and that there were no statistically significant differences between males and females in the average post-measurement scores of the experimental group. The study also reached agreement among the students of the experimental group and their preference for learning using the interactive whiteboard, as this contributed to increasing their learning speed, interaction, and motivation towards learning. and accordingly, the researcher recommended the importance of using the interactive whiteboard and providing more of it in the educational halls in a way that allows teachers and students to make optimal use of this technology, to work on removing the obstacles that limit the use of the interactive board.

APPROVAL PAGE

The thesis of Amal Binti Ahmed Bin Nasser Alrahbi has been approved by the following:

Muhammad Sabri Sahrir
Supervisor

Mohd Feham Md Ghalib
Internal Examiner

Yuslina Mohamed
External Examiner

Saadeldin Mansour Gasmelsid
Chairman

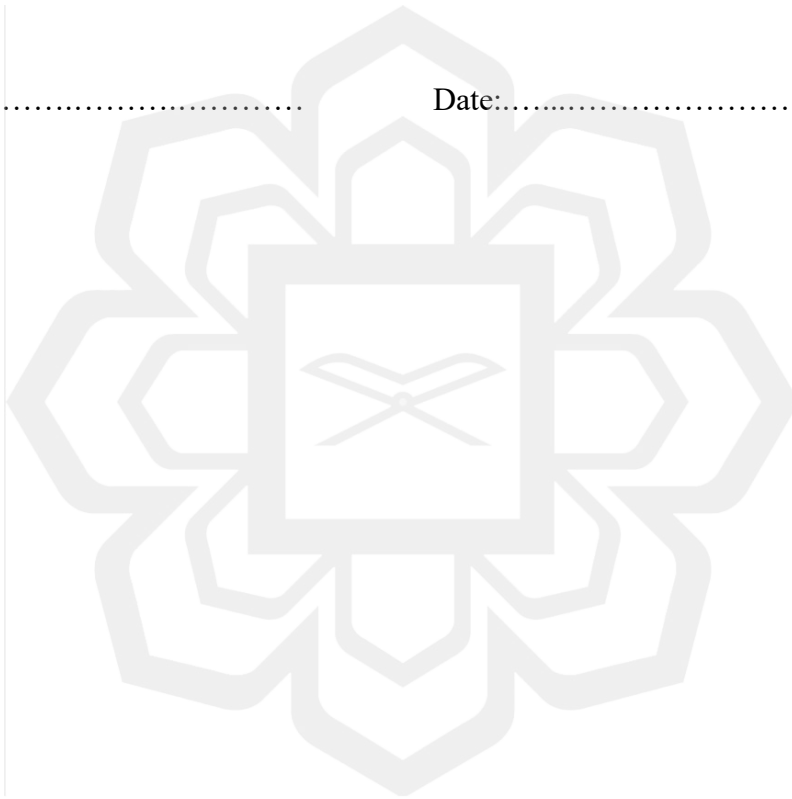
DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted for any other degrees at IIUM or other institutions.

Amal Binti Ahmed Bin Nasser Alrahbi

Signature:

Date:.....



الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٢م محفوظة ل: أمل بنت أحمد بن ناصر الرحبية

فعالية استخدام السبورة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عمان

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أي مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ١- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٢- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٣- سيوزد الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٤- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: أمل بنت أحمد بن ناصر الرحبية

التاريخ:

التوقيع:

إلى من زرعاً في أعماقي حب العلم والقلم، وغرساً في نفسي صفاء العقيدة وسمو النفس، وسهراً لأجلي، وتضرعاً لله بالدعاء لي بالتوفيق، وبقيت نسمات دعائهما حاضرة في الوجدان، إلى والدي الكريمين الذين تعباً كثيراً من أجل تربيّتي، وظلاً يترقبان بعين الأمل لحظات الحصاد، وأنا أقرأ في عينيّهما كل يوم مزيداً من ومضات الضوء التي تشتعل لتتير لي الطريق إليهما، إلى والدي أبقاه الله وقرت عيناه بكل ما حققته، إلى والدي التي رحلت إلى بارئها، رحمها الله تعالى... إلى إخواني الذين وقفوا إلى جانبي يعززون ويحفزون ويقدمون لي العون والمساعدة، وبدلوا كثيراً من جهودهم، وضحوا بوقتهم في الوقوف إلى جانبي في سبيل راحتي وتحصيلي العلمي... إلى كل من أسهم معي وقدم لي عوناً بجهده وعلمه ونصحه من أساتذة ومعلمين وطلبة علم وأصدقاء... إلى وطني الحبيب عُمان... إليكم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع.

أمل

الشكر والتقدير

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه، الحمد لله الذي بحمده تتم النعم، الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة، أسجد لله حمدا وشكرا وتعظيما إذ هداني، ويسر لي أمري، ومنحني العزم والصبر، وحبب لي البحث العلمي، وأعانني، ووفقني لإنجاز هذا العمل، والصلاة والسلام على معلم البشرية محمد وهادي الإنسانية وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

اقتداء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ((من لا يشكر الناس لا يشكر الله))؛ أغنتم هذه الفرصة كي أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى كل من أفاض على حبه، فأثمر ذلك وأسهم في غرس بذور هذا العمل المتواضع حتى ظهر إلى النور، وأخص بالشكر والدي العزيز أبقاه الله لي سندا وعونا، ووالدتي الحبيبة رحمها الله التي لم تكمل المشوار معي وارتقت روحها إلى بارئها قبل أن يرى هذا العمل النور.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى مشرفي الأستاذ الدكتور محمد صبري شهرير على جهده المبذول في الإشراف على هذه الرسالة لترقى بمحتواها في خدمة العلم. وأتقدم بخالص الشكر والتقدير للدكتور منصور صياح على ما قدمه لي من نصح وإرشاد وتوجيه.

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى أسرة مدرسة الفيحاء للتعليم الأساسي، لتعاونهم ومساندتهم المستمرة.

والشكر موصول إلى كل من تعاون معي على اختلاف نوع التعاون، من تحكيم ونصح ومشورة.

وأجمل التحايا والتقدير لأسرتي الكريمة التي كانت معي لحظة بلحظة في كل فصول الدراسة.

إليكم جميعا أقدم شكري واعتزازي وأسأل الله أن يوفق الجميع.

الباحثة

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث بالإنجليزية
د	صفحة القبول
هـ	صفحة الإقرار
و	صفحة حقوق النشر
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير
ط	فهرس محتويات البحث
ن	قائمة الجداول
ع	قائمة الأشكال
١	الفصل الأول: الإطار العام للبحث
١	١- المقدمة
٥	٢- مشكلة الدراسة
١٠	٣- أسئلة الدراسة:
١٠	٤- فرضيات الدراسة:
١١	٥- أهداف الدراسة:
١١	٦- مصطلحات الدراسة:
١٣	٧- أهمية الدراسة:
١٤	٨- حدود الدراسة:
١٤	ملخص الفصل:

١٦	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
١٦	الإطار النظري
١٦	أولاً: صعوبات التعلم:
١٦	١- مفهوم صعوبات التعلم Learning Disabilities:
١٨	٢- خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم:
٢٢	٣- تصنيف صعوبات التعلم:
٢٢	مفهوم الصعوبات النمائية:
٢٣	Academic Learning Disabilities: صعوبات التعلم الأكاديمية:
٢٤	ثانياً: صعوبات تعلم القراءة
٢٥	١- نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة
٢٧	صعوبات تعلم بين الذكور والإناث:
٢٨	٢- تعريف صعوبات القراءة
٢٩	٣- المكونات الرئيسة لمهارات القراءة:
٣١	٤- المتطلبات السابقة المرتبطة بتعلم مهارات القراءة:
٣٢	٥- الخصائص السلوكية لصعوبات تعلم القراءة:
٣٣	٦- أشكال صعوبة تعرف الكلمة
٣٤	٧- مسوغات الاهتمام بصعوبات تعلم القراءة:
٣٥	٨- تشخيص ذوي صعوبات القراءة Assessment of Reading Disabilities:
٣٦	٩- البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي صعوبات التعلم
٣٩	ثالثاً: الوسائل التعليمية والتقانة
٤١	١- دخول التقانة في العملية التعليمية
٤١	٢- ماهية التقانة التعليمية
٤٣	٣- السبورة التفاعلية
٥٤	رابعاً: اتجاهات المعلمين نحو السبورة التفاعلية

٥٦	أهم المكونات الأساس للاتجاهات،:
٥٧	الدراسات السابقة.
	المحور الأول: دراسات استخدام السبورة التفاعلية في التعليم بعامة وصعوبات تعلم
٥٧	القراءة بخاصة.
	المحور الثاني: دراسات استهدفت قياس اتجاهات المعلمين والتلاميذ نحو السبورة
٦٤	التفاعلية ومعوقات استخدامها.
٧٤	مناقشة وتحليل الدراسات السابقة:
	الاتفاق والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:
٧٧	
٧٩	ملخص الفصل
	الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها
٨١	
٨١	١- منهج الدراسة:
٨٢	٢- مجتمع الدراسة:
٨٢	٣- عينة الدراسة:
٨٩	٤- أدوات الدراسة:
١١٤	٥- الأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدمة:
١١٥	٦- خطوات الدراسة:
١١٧	ملخص الفصل
	الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتحليلها
١١٨	
١١٨	تكافؤ مجموعتي البحث.
١٢٣	قائمة مهارات القراءة.
١٢٥	عرض النتائج وتحليلها.
١٢٥	الإجابة عن السؤال الأول:
١٣٢	الإجابة عن السؤال الثاني:

١٣٢.....	معايير الحكم على نتائج حجم التأثير:
١٣٧.....	معايير الحكم على الاستبانة:
١٣٧.....	الإجابة عن السؤال الثالث:
١٤٠.....	الإجابة عن السؤال الرابع:
١٤٢.....	الإجابة عن السؤال الخامس:
١٤٥.....	ملخص الفصل

١٤٦..... الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

١٤٦.....	١- مناقشة نتائج الدراسة
١٤٦.....	١- مناقشة نتائج السؤال الأول:
١٤٦.....	مناقشة نتائج الفرضية الأولى:
١٤٩.....	مناقشة نتائج الفرضية الثانية:
١٥١.....	مناقشة الفرضية الثالثة:
١٥٣.....	مناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:
١٥٥.....	٢- مناقشة نتيجة السؤال الثاني:
١٥٩.....	٣- مناقشة نتائج السؤال الثالث:
١٦١.....	٤- مناقشة نتائج السؤال الرابع:
١٦٣.....	٥- مناقشة نتائج السؤال الخامس
١٦٦.....	٢- النتائج والتوصيات والمقترحات
١٦٦.....	أولاً: النتائج
١٦٧.....	ثانياً: التوصيات
١٦٨.....	ثالثاً: المقترحات
١٦٨.....	ملخص الفصل

قائمة المصادر والمراجع ١٧٠.....

المراجع العربية: ١٧٠.....

المراجع الأجنبية: ١٨٤.....

الملاحق ١٨٨.....

الملحق (١) اختبار في القراءة ١٨٨.....

الملحق (٢) أسماء السادة المحكمين للاختبار التحصيلي في القراءة ١٩٦.....

الملحق (٣) أنموذج من البرنامج القائم على السبورة التفاعلية ١٩٨.....

الملحق (٤) أسماء السادة المحكمين للبرنامج ٢٠٢.....

الملحق (٥) رسالة تحكيم الاستبانة ٢٠٤.....

الملحق (٦) أسماء السادة المحكمين لاستبانة الاتجاهات ٢١٢.....

الملحق (٧) خطاب تسهيل مهمة باحث من قبل الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

٢١٤.....

الملحق (٨) خطاب تسهيل مهمة باحث من وزارة التربية والتعليم المديرية العامة للتربية

والتعليم بمحافظة الداخلية ٢١٥.....

قائمة الجداول

٧٠	ملخص الدراسات السابقة المحور الأول	الجدول (٢-١)
٧٣	ملخص الدراسات السابقة المحور الثاني	الجدول (٢-٢)
٨٨	التصميم التجريبي لمجموعي البحث	الجدول (٣-١)
٨٩	توزيع أفراد العينة النهائية	الجدول (٣-٢)
	نسب الاتفاق والاختلاف بين السادة المحكمين على الاختبار في القراءة	الجدول (٣-٣)
٩١	لتلاميذ الصف الثاني الأساسي	
٩٤	معاملات السهولة الصعوبة لفقرات الاختبار	الجدول (٣-٤)
	قائمة مهارات القراءة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصف الثاني	الجدول (٣-٥)
١٠٠	الأساسي	
١١٠	استبانة اتجاه المعلمين نحو السبورة التفاعلية في صورته النهائية	الجدول (٣-٦)
١١٢	صدق الاتساق البنائي لمحاو الاستبانة	الجدول (٣-٧)
	الحدود الفعلية للفئات لقياس باتجاهات معلمي معالجة صعوبات التعلم	الجدول (٣-٨)
١١٤	نحو توظيف السبورة التفاعلية	
	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار "ت" لدرجات	الجدول (٤-١)
١١٩	مجموعي الدراسة على القياس القبلي	
	الاختبار "ت" واختبار (ليفين) لدراسة التكافؤ والتجانس بين التلاميذ	الجدول (٤-٢)
١٢٠	في المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني	
١٢١	مستويات الصعوبة للمجموعتين التجريبية والضابطة	الجدول (٤-٣)
	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار "ت" واختبار (ليفين)	الجدول (٤-٤)
١٢٢	مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة	
	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للاختبار	الجدول (٤-٥)
١٢٤	(ن=١٦)	
	دلالة الفروق والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" بين	الجدول (٤-٦)
١٢٦	درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي	

- الجدول (٤-٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ١٢٧
- الجدول (٤-٨) دلالة الفروق والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" بين درجات القياس البعدي والقبلي حسب كل بعد ١٢٩
- الجدول (٤-٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" بين البنين والبنات في القياس البعدي ١٢٩
- الجدول (٤-١٠) معامل النسبة المعدلة للكسب لبلاك في مهارات القراءة ١٣١
- الجدول (٤-١١) الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة إلى كل مقياس من مقاييس حجم التأثير ١٣٢
- الجدول (٤-١٢) دلالة الفروق والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" بين درجات القياسين البعدي والتبعي حسب كل بعد ١٣٤
- الجدول (٤-١٣) الحدود الفعلية لفئات لقياس باتجاهات معلمي معالجة صعوبات التعلم نحو توظيف السبورة التفاعلية ١٣٧
- الجدول (٤-١٤) اتجاهات معلمي معالجة صعوبات التعلم نحو توظيف السبورة التفاعلية في العملية التعليمية ١٣٨
- الجدول (٤-١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإيجابيات توظيف السبورة التفاعلية في تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مرتبة تنازليا ١٤١
- الجدول (٤-١٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات توظيف السبورة التفاعلية مرتبة تنازليا ١٤٣

قائمة الأشكال

٤٥	الشكل (٢-١) المكونات المادية للعبورة التفاعلية
٨٧	الشكل (٣-١) مخطط فرز واختيار العينة المناسبة
٨٩	الشكل (٣-٢) توزيع أفراد العينة النهائية حسب التصميم التجريبي
٩٧	الشكل (٣-٣) نموذج التصميم ADDIE
١٠٣	الشكل (٣-٤) خلفيات وصور البرنامج
١٠٣	الشكل (٣-٥) صوتيات البرنامج المسجلة
١٠٤	الشكل (٣-٦) مقاطع الفيديو
١٠٥	الشكل (٣-٧) الأنشطة والتدريبات التفاعلية
١١٩	الشكل (٤-١) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي
١٢٠	الشكل (٤-٢) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر
١٢٢	الشكل (٤-٣) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث مستوى الصعوبة
١٢٦	الشكل (٤-٤) الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي
١٢٨	الشكل (٤-٥) الفرق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

١- المقدمة

تعدُّ مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد، فهي الأساس الذي تبنى عليه شخصية الفرد بكل معالمها ومسمياتها، وحياته بأكملها، ومن خلال التنشئة التي يتلقاها يبدأ في اكتساب نمط معين من أنماط السلوك، كما أنه إذا مرَّ من هذه المرحلة بسلام، فإنه يتمتع بالصحة النفسية والجسدية والانفعالية والاجتماعية والعقلية، أما إذا حدث العكس فقد يواجه العديد من مشكلات الطفولة التي تمتد آثارها إلى مرحلة المراهقة، وقد تلازم الإنسان مدى حياته (بطرس، ٢٠٠٨)، ومن أكثر المشكلات شيوعًا وانتشارًا بين التلاميذ وبخاصة في مرحلة التعليم الأساسي؛ مشكلة القراءة وهي معضلة تسبب العديد من المشكلات أولها صعوبات التعلم بالإضافة إلى بعض المشاكل النفسية والاجتماعية مما يجعل الفرد يضع نفسه في كثير من المواقف الصعبة أو الخطرة من دون تفكير.

والقراءة أهم عامل تقوم عليه العملية التعليمية كلها، والنجاح في القراءة أكبر وسيلة لتعلم الفرد تعلمًا مثمرًا، فكل المواد الدراسية تعتمد أساسًا على القراءة، وتأخر التلميذ في القراءة يتبعه تأخر التلميذ في المواد الدراسية الأخرى، والنجاح في الدراسة مرتبط بالنجاح في القراءة ولا غنى لأي مادة دراسية عن القراءة (الرشيدى وصلاح، ١٩٩٩)، فالقراءة وسيلة من وسائل إتقان اللغة، وعامل من عوامل التدريب على استعمالها وفهم عناصرها، ولا يتم ذلك إلا إذا استثمرها المعلمون واتخذوها مصدرًا رئيسًا لتعلم اللغة وتنمية التفكير وتربية الذوق، وهذا يتطلب التركيز على صحة النطق والاهتمام بمخارج الحروف وضبط بنية الكلمات والجمل، كما يتطلب فهم النص المقروء والتفاعل مع وقائعه وأحداثه (عابد، ٢٠٠٨).

وموضوع القراءة من أكثر الموضوعات التي تتضمنها البرامج المدرسية إذ يبدأ الأطفال القراءة في الصف الأول الابتدائي أو ما قبل ذلك ومن ثم يستمر اعتمادهم على القراءة خلال

مراحل حياتهم المدرسية، ويعدّ الفشل في تعليم القراءة من أكثر المشكلات شيوعاً لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم (عبيد، ٢٠٠٩).

تُعدُّ صعوبات تعلُّم القراءة من أكثر صعوبات التعلم انتشاراً؛ حيث تُقدر نسبة هؤلاء الأطفال بـ ١٠٪ من مجموع الأطفال في سن المدرسة، وبعامّة تقدر نسبتهم بقراءة ٨٠٪ من مجموع التلاميذ الذين يعانون صعوبات التعلم، وتتطلب هذه النسبة الكبيرة ضرورة إعداد البرامج العلاجية المناسبة للتغلب على نواحي القصور لديهم؛ لذلك كان تعليم الأطفال القراءة بدقة وطلاقة وبفهم كافٍ من أهم أهداف التعليم الأساسي، وذلك لأن النجاح في التعليم يستند أساساً إلى القدرة على القراءة، ويعدّ الضعف في القراءة دليلاً على الإخفاق في تعليم الناشئة، وهدراً للموارد التي تنفقها الدولة على التعليم (Hulme, & Snowling, 2011).

يشهد العالم في هذا العصر تطورات هائلة من التقدم التكنولوجي في مجالات متعددة، وخاصة المجالات التعليمية، ومن ثم كان لا بد للدول من بذل الجهود من أجل مواكبة هذه التطورات والتغيرات بغية الاستفادة القصوى من هذه التقانة وما يرتبط بها من أساليب وأجهزة تعليمية في دعم العملية التعليمية، وبرز التعلم الإلكتروني أسلوباً من شأنه أن يدعم العملية التعليمية ويحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، فيجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم. حيث تستخدم أحدث الطرق باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتّها (المسلم، ٢٠١٣). وبسبب هذا الاهتمام المتزايد في التقدم التكنولوجي، أدى إلى استخدام العديد من الأساليب والوسائل الحديثة، التي يمكن للمعلم الاستفادة منها في عملية التدريس، التي بدورها تساعد الطالب على التعلم بسهولة وتوفر له القدرة على الإبداع، واكسابه الخبرات المختلفة لمواكبة التغيير والتطور السريع في مجال تكنولوجيا التعليم (السعود، ٢٠٠٨). وعلى الرغم من أن الوسائل التعليمية المستخدمة في تكنولوجيا التعليم مرت عبر الزمن بمراحل وتغيرات عديدة، إلا أنّها تنوعت وتعددت أشكالها في الوقت الحاضر بصورة واضحة، حيث تم تطوير العديد من الوسائل التعليمية للوصول إلى أفضل وسيلة تعليمية، والانتقال من الطرق التقليدية إلى الطرق الحديثة في التدريس، وتشتمل وسائل التعليم الحديثة على إدخال الحاسوب، والأقراص التعليمية، والانترنت، والوسائط السمعية والبصرية كالتلفاز والفيديو، والتعلم الإلكتروني وغيرها من الوسائل (صبري، ٢٠١٢).

والسبورة أداة تعليمية لا تخلو منها أي غرفة دراسية، ولها أهمية كبيرة في عملية التدريس، وقد استخدمت السبورة في المدارس منذ مئات السنين ومازالت تستخدم، وتعد من أهم الوسائل التعليمية الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها في عملية التدريس (كاظم وجابر، ٢٠٠٧).

لاستخدام التقنية في المدارس واستحداث طرق جديدة للتعليم والتعلم مثل السبورات التفاعلية؛ آثار إيجابية في العملية التعليمية والتعلمية بعامه وفي رفع مستوى تحصيل التلاميذ، والشعور بالاستمتاع في أثناء الدرس، وتسهم في زيادة المشاركة الصفية، وتنمية دافعية التلاميذ للتعلم، وتشجع على الابتكار، وتسهم في تلبية احتياجات التعلم متعددة الحواس (حسيا وبصريا وسمعيًا) لمجموعة واسعة من التلاميذ، وتعزيز التفاعل والمناقشة في الفصول الدراسية المختلفة، وجعل الدروس أكثر شمولًا وتعاونًا ومشاركة، وتساعد المعلمين في تقديم المواد الثقافية واللغوية الجديدة وتحفزهم نحو التعليم الخلاق وتزيد من حماسهم، ومن ثم رفع مستوى المخرجات التعليمية للتلاميذ، كما أنه يمكن استخدامها في مجموعات متنوعة من البيئات التعليمية (Jelyani, Janfaza, & Soori, 2014).

وفي ضوء دخول التقنية التعليمية الحديثة في حقل التربية والتعليم بعامه والتعلم اللغوي بخاصة، جاء الحديث عن دور السبورة التفاعلية من نتاجات التقنية في الحقل التعليمي، وكان من المهم الاستفادة من هذه التقنية وبخاصة في تعليم المهارات التي يلحظ فيها قصور لدى التلاميذ، وانطلاقًا من أهمية هذه المستحدثات في معالجة حل العديد من المشكلات التربوية والتعليمية، فإن من المناسب استثمار هذه التقنية لإكساب التلاميذ المهارات والقدرات اللغوية بصورها ومستوياتها المتنوعة.

تعد السبورة التفاعلية من الوسائل التقنية المهمة التي بدأ استخدامها ينتشر في المدارس في السنوات الأخيرة، وذلك لما تمتاز به من خصائص تحسن عملية التعلم؛ فهي تتيح للمعلم إمكانات واسعة لتقديم الدروس، وعمل النشاطات التعليمية، وللتلاميذ مصدر مثير للتعلم تدفعهم للمشاركة الفاعلة من خلال النشاطات، والبحث عن المعلومات، وقدرتها على جذبهم؛ لما تمتاز به من خصائص متنوعة في استخدام الصوت والصورة والبرمجيات.

وقد أشار الشويبي (٢٠١٢) إلى إتاحة السبورة التفاعلية الفرصة للمتعلمين من التفاعل معها باستخدام حاسة اللمس، وارتباط اتجاه المعلمين الإيجابي مع تحسين تعليمهم بسبب ما يتوفر فيها من إمكانيات.

ولأن استخدام التقنية الحديثة في التعليم وتوظيفها بفاعلية يجعلها جزءًا أساسيًا في التعليم لا إضافة، والتلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلم بحاجة جزء مهم من هذه المنظومة المستهدفة بتسخير التقنية التعليمية في تعليمهم على ضرورة تطويع التقنية الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدام التقنية التعليمية في تحقيق كثير من أهداف التربية الخاصة، من مثل تطبيق الخطة التربوية الفردية التي تتعامل مع التلميذ فردياً بناءً على قدراته وإمكاناته، ولن يتم تحقق هذه الأهداف إلا بتوفر عدد من العناصر المهمة كالمعلم المؤهل، ووسائل التقنية الهادفة والدعم المادي والفني.

يحقق استخدام السبورة التفاعلية التعلم الفعال من خلال تمكين التلاميذ من الوصول إلى مصادر التعلم التي توفرها، وجمع معارفهم وتنظيمها، وتقوية الحس الفردي والجماعي للتلاميذ في إنجاز مشاريعهم الجماعية المشتركة (خميس، ٢٠٠٣)، كما أنها تحقق للتلاميذ مبدأ التعاون وتبادل الخبرات، وتطوير معلوماتهم ومهاراتهم. وتنمية التفكير ورفع المستوى التحصيلي، واستخدامها مع تلاميذ التربية الخاصة وفق حاجاتهم وظروفهم التعليمية يسهم في رفع نتائجهم وتعليمهم، كما أن استخدام السبورة التفاعلية يسهم في تحسين سلوك التلاميذ في تنفيذ التعليمات، ولها تأثير إيجابي في مشاركة التلاميذ في دروس الفصل وتحسين أدائهم ومشاركتهم وتحفيزهم على التعلم والتفاعل بين المعلم والتلميذ. وهذه الخصائص التي تمتاز بها السبورة التفاعلية دعمتها نتائج بعض الدراسات (الرواس، ٢٠١٤؛ سرايا وأبو العينين، ٢٠٠٩؛ القصبي، ٢٠٠٩؛ Morgan 2008، Philips, 2013، Smith,et.al.,2006). وأظهرت نتائج دراسة ميرديث (Meredith,2003) ميزة أخرى هي فاعليتها في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لامتيازها بالخطوط الكبيرة والألوان الزاهية الواضحة التي تساعد ذوي الإعاقات البصرية، وأضافت دراسة عفيفي (٢٠٠٧) أن التلاميذ ذوي الانتباه المفرط يمكنهم التركيز، والاستفادة منها باللمس على سطحها. كما أشارت دراسة جوزيك ودوجلاس (Jozwik & Douglas,2017) إلى توظيف السبورة التفاعلية، وتطبيقات شبكة الإنترنت، والمدونات الإلكترونية، والخرائط الذهنية؛ في

تعليم ذوي صعوبات التعلم. وذهبت دراسة لويد (Lloyd,2012) إلى فاعلية السبورة التفاعلية في إشراك وإثارة دافعية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وقد أدركت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان أهمية توظيف التقانة في التعليم بعامه، وفي صعوبات التعلم بخاصة، لذلك أولت ممثلة بدائرة التربية الخاصة اهتماما كبيرا ببرنامج صعوبات التعلم، ولتعزيز هذا الاتجاه قامت بتزويد جميع المدارس التي تضم صعوبات التعلم بالسبورة التفاعلية، بهدف دعم البرنامج بالتقانة الحديثة التي من شأنها الإسهام في رفع مستوى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، في حين أن التلميذ في الصف العادي لا يدرس باستخدام السبورة التفاعلية. ومن تلك الجهود ما برز في السنوات الأخيرة من توظيف السبورة التفاعلية في العملية التعليمية، وبدوره يؤدي إلى العديد من المزايا التعليمية كالشعور بالمتعة في أثناء التعلم، وزيادة المشاركة، وتنمية الدافعية نحو التعلم (kennewell,2006; Schuck & Kearney,2008).

٢- مشكلة الدراسة

تعد صعوبات التعلم من المشكلات التي تفرق القائمين على التربية والباحثين والآباء على حد سواء، فهي تعدّ من التحديات والعقبات التي تعترض طريق سير العملية التعليمية بالنسبة للتلاميذ، وذلك عندما يكون معدل أدائهم للمهام والمهارات أقل من المعدل الطبيعي، أو المتوقع منهم أداءه، وتكمن مشكلة صعوبات التعلم في أنها خفية، فالأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم يكونون عادة أسوياء، ولا يلحظ المعلم أو الأهل أي مظاهر شاذة تستوجب تقديم معالجة خاصة بهم.

تمثل مشكلة ازدياد انتشار صعوبات التعلم تحدياً كبيراً للعاملين في مجال صعوبات التعلم، سواء أكان ذلك في البلاد المتقدمة أم في غيرها من دول العالم الثالث، وتشير هذه النسب إلى مخنة خطيرة تعوق هؤلاء التلاميذ عن التعلّم (التهامي وآخرون، ٢٠١٨)، وتبدأ صعوبات التعلم بالإفصاح عن نفسها مشكلة عندما يبدأ الأطفال بتعلم الأبجديات واستخدام الكتابة وسيلة للتعلم. فغالبية الأطفال تقريباً يتعلمون القراءة خلال عامهم الأول في المدرسة، وهذا إن وجدوا عناية فردية جيدة وأدوات تعليمية مناسبة، وفي الوقت نفسه نلاحظ وجود بعض الأطفال الذين يواجهون صعوبات ليتعلموا القراءة، حتى يصبحوا في الصف الثاني أو في صف أعلى (بدري،

٢٠٠٥). والقراءة من المهارات الأكاديمية الأساس التي تؤثر في الجوانب الأكاديمية الأخرى، والمرتكز الأساس لجميع المواد الأكاديمية الأخرى، ولا تقتصر أهميتها في إطار المؤسسات التعليمية فحسب، وإنما خارج هذه المؤسسات (الظاهر، ٢٠٠٤).

ويمكن القول إن صعوبة القراءة تتمثل في تباين ملحوظ في قدرة الطفل على القراءة وعمره الزمني، وتختلف في درجتها باختلاف السبب الذي أدى إلى ذلك سواء تعلق بالجانب البنيوي، أو الخلل العصبي المتمثل بصعوبات إدراكية سمعية أو بصرية، ضعفاً في الاستيعاب القرائي، وربما يقترن بالصعوبة القرائية (القارسي، ٢٠١٤)، والقراءة من أكثر الموضوعات التي تتضمنها البرامج المدرسية، فعادة ما يبدأ الأطفال القراءة في الصف الأول الأساسي أو ما قبل ذلك ومن ثم يستمر اعتمادهم على القراءة خلال جميع حياتهم المدرسية متزامناً مع الكتابة.

ويعدّ الفشل في تعلم القراءة من أكثر المشكلات شيوعاً لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. وقد أظهرت الدراسة المسحية التي قام بها كل من كيرك والكنز لبرامج صعوبات التعلم؛ أن ٦٠-٧٠٪ من الأطفال المسجلين في تلك البرامج كانوا يعانون من صعوبة في القراءة. وتعد مشكلة صعوبات التعلم من المشاكل الأساس التي تواجهها كثير من المجتمعات المتقدمة حيث تصل نسبتها إلى ما بين ١٢-١٥٪ بين أفراد المجتمع (الخطيب، ١٩٩٧).

وقد لاحظ الباحثون والممارسون منذ البدايات الأولى لمجال صعوبات التعلم العدد غير المتجانس للبنين الذين يتم تحديدهم على أنهم يعانون من صعوبات التعلم، ووفق تقرير وزارة التربية في أمريكا عام ١٩٩٢ وجدت بعض الدراسات أن عدد البنين الذين تم تحديدهم كذلك يتجاوز عدد البنات بمعدل (٣) أو (٤) في مقابل (١). (Hallahan, D, 1999).

وقد أكدت كثير من الدراسات العربية أن فئة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة تمثل فئة كبيرة نسبياً، حيث يشير (توفيق، ١٩٩٣) إلى أن نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة العربية والرياضيات ١٠,٨٪ في سلطنة عمان. كما ذكرت دراسة الرحي (٢٠١٢) المسحية التي طبقت على ٣٣٠٠ تلميذ وتلميذة أن نسبة شيوع صعوبات القراءة في سلطنة عمان بلغت ٩,٧٪.

وقد قامت الرابطة الكويتية للدسلكسيا بدراسة حديثة على عينة عشوائية شملت ١٧٥٤ تلميذا وتلميذة في المرحلة الابتدائية (٦٤٤ تلميذا، ١١١٠ تلميذة)، وتوصلت الدراسة إلى أن صعوبات القراءة والكتابة معا كان ٦,٢٩٪ من العينة الإجمالية للدراسة.

وفي دراسة أخرى أجريت في جمهورية مصر العربية عام ١٩٩٦ م على ٢٩٠ تلميذا في الصف الرابع الابتدائي بينت النتائج أن ٩,٨٪ يعانون من أخطاء في القراءة (عبد الواحد وإبراهيم، ٢٠٠٧). وفي دراسة المققادي والعبد الله (٢٠٠١) أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة في الأردن بلغت ٩,٥٪، مما يدل على أن نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة في البيئة العربية مرتفعة وتحتاج إلى المزيد من الدراسة النظرية والتركيز على الجانب العلاجي لهذه الفئة.

أثبتت نتائج البحوث أن تأخر الطفل في اكتساب مهارات القراءة يؤثر في نمو ثروته اللفظية، ويضعف اتجاهاته ودوافعه نحو القراءة. ويفقد الفرصة لتطوير إستراتيجيات فهم المقروء. وحين يتخلف الطفل في اكتساب مهارات القراءة الضرورية في السنوات الثلاث الأولى من المدرسة، تقل لديه فرصة ممارسة القراءة، مما يزيد من فرص بقاءه دون المستوى المتوسط في الطلاقة القرائية، بل إن نتائج الدراسات أظهرت أن الأطفال الذين يخفقون في اكتساب مهارات القراءة في السنوات الأولى، لا يصلون إلى المعدل المطلوب من المستوى القرائي في نهاية المرحلة الابتدائية (Torgesen,2002).

هذا كله يعزز الرغبة في الاهتمام بصعوبات القراءة، وبخاصة بعد أن أثبتت الدراسات المسحية بأن صعوبات القراءة من أكثر الصعوبات الأكاديمية شيوعا بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم، لأنها أساس كل مادة تعليمية تتطلب القراءة، لذا لا بد من البحث لسبل علاج هذه المشكلة (السعيد، ٢٠٠٩). إن هذا الوضع يتطلب التدخل من جميع المعنيين لحل هذه المشكلة المطروحة على كل المستويات والتفكير في طرق ووسائل لعلاج هذه الظاهرة بالوسائل التعليمية الفعالة. أثار الانتشار الواضح للطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم اهتمام الباحثين والخبراء للتعرف على أسباب هذه الصعوبات وإيجاد الأساليب والبرامج التعليمية المناسبة لمعالجتها.

توفر غرفة صعوبات التعلم تعليمًا خصوصيًا لمعالجة صعوبات التعلم لدى الطلاب وجعلهم أكثر نشاطًا وفعالية في الفصل الدراسي. وتوفر برامج تعليمية إثرائية وعلاجية للطلاب